

شذرات فلسفية لأحمد برقراوي

2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَلَّمَكَ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

سورة النساء الآية 113

ترجمة أحمد برقاي

أحمد نسيم عبد الله أحمد برقاي فيلسوف، وأستاذ جامعي، ومفكر، وناقد، وكاتب، وباحث، وشاعر سوري من أبوين فلسطينيين، ولد في بلدة الهامة السورية لأسرة من مدينة طولكرم الفلسطينية.

نشأته

ولد أحمد نسيم عبد الله أحمد برقاي بتاريخ 29 أبريل 1950 في بلدة الهامة غرب دمشق لأسرة فلسطينية من مدينة طولكرم، كانت عائلته قد توجهت إلى سوريا لتقضي وقتاً ريثما تنتهي حرب 1948 وانتهى بهم الأمر لاجئين في النهاية.

حياته العلمية

عاش أحمد البرقاي في دمشق ودرس في جامعتها وكان رئيس قسم الفلسفة في كلية الآداب بجامعة دمشق، كما كان نائباً لرئيس الاتحاد الفلسفي العربي. في عام 1980 حصل على الماجستير، ثم حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة سانت بطرسبورغ الروسية.

عمل محاضراً في جامعة دمشق قبل تعيينه لمدة عامين ونصف ثم أصبح عضواً في الهيئة التدريسية عام 1983. أصبح رئيساً لقسم الفلسفة عام 1995 حتى عام 1999، وهو حاصل على درجة بروفييسور.

عمل مدرساً ومحاضراً في عدة جامعات سورية وعربية، وشارك بعشرات المؤتمرات والندوات الفلسفية، وله مقالات ودراسات في عدة صحف ومجلات عربية، وكان له عمود صحفي أسبوعي في جريدة الثورة السورية الرسمية..

شارك في الأحداث السورية عام 2011 وصدر قرار فصله من الجامعة بتاريخ 9 أبريل 2014 عن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي وحرمانه من حقوقه التقاعدية. يقيم الآن في دبي.

1 - شذرات البرقاوي

يسألونك عن شذرات البرقاوي قل الشذرة في اللغة هي خيط الذهب وفي العربية هناك كتاب "شذرات الذهب"، إنها الفكرة التي تقال بأقل الكلمات دلالة، إن الحدس الفلسفي في الشذرة يقول قولاً مفيداً إنه كلام ذو معنى وبالتالي الشذرة هي أقرب الكلمات إلى روح الشعر، ولكن روح الشعر هنا متضمن الفكرة الفلسفية، إنها أي الشذرة وحي لا يتكرر.

2 - ماهي الفلسفة ؟

يسألونك عن الفلسفة قل الفلسفة عقل تحرر من كل أوهام الآخرين
وأساطيرهم، الفلسفة عقل مسلح بالمنطق وبمناهج البحث التي هي ثمرة
المعرفة العلمية والمعرفة التي أكدها الإستدلال والتجربة، ولهذا فإن الفلسفة
تدك كل حسون الوهم ولهذا فإن هناك من يكره الفلسفة.

3 - على هوامش الفلسفة

لا تلتفتوا إلى أولئك الذين يعيشون على هامش الفلسفة إنهم أخطر من أولئك الذين لا يعرفون الفلسفة، لماذا ؟ لأن الذي يعيش على هامش الفلسفة يزيّف التفلسف، إنه أشبه بالبعوضة التي تمتص الدماء، إنما الفلسفة ليست إلا نحلة تحلق فوق بساتين الزهور بذهول الحقيقة لتنتج عسلها الخاص.

4 - من هم الفلاسفة ؟

قال الآخرون وهم يستمعون إلى الفيلسوف انزل من عليائك وحدثنا عما تراه، فقهقه وقال أرى ما لا ترون ولهذا أعلمكم الصعود إلي وليس لي أن أهبط إليكم، الفلسفة كشف عما وراء، والماوراء لا يقوم إلا في الواقع نفسه.

5 - المفاهيم الفلسفية

عندما نقول الفلسفة إنتاج المفاهيم فإن المفاهيم أدوات المعرفة، التعريف هو الذي ينتج المفهوم والمفهوم هو الصفة الجوهرية في أشياء كثيرة، يسألونك عن الطاغية، الطواغيت كثيرة، الفيلسوف هو الذي يكشف عن ماهية الطغيان بوصفه النفي المطلق للآخر، يسألونك عن الحرية، الفيلسوف هو الذي ينتج المفهوم الأساسي للحرية بوصفها زوال الهوة بين الأنا الظاهر والأنا الخفي، الفلسفة قول الحقيقة.

6 - الفلسفة والحرية

لا تزدهر الفلسفة إلا في حقل الحرية بل كل شيء يزدهر في حقل الحرية، لأن الفيلسوف هو العدو للأرأس للتقية، وما التقية يا سادة إلا التناقض بين الظهور العلني والأنا الخفي، إنني لا أستطيع أن أخفي إلا إذا كنت خائفا من الظهور، الفلسفة لا تعيش في ظل الخوف أبدا.

7 - الفلسفة والحق والخير والجمال

الفلسفة لا تعني إلا الإعتراف بالحق والخير والجمال، إنها اعتراف أيضا بحق الآخر في الحق والخير والجمال، إن الإعتراف بحق الآخر لا يعني إطلاقا أن نؤمن بما يؤمن به الآخر، بل نؤمن بأن للآخرين حقا دون أن نكون أوصياء عليه، الفلسفة هي الحب.

8 - فلسفة الحوار

إن الفلسفة حوار والحوار لا يكون إلا بين أُنْدَاد، والأُنْدَاد لا يكون إلا إذا اعترف أحدهم بالآخر، الفلسفة إذا اعتراف بالآخر الذي يحاور، ما الفرق بين الحوار وبين الشجار ؟ الشجار قتل الآخر، الحوار حياة للآخر، ولأن الفلسفة حوار فإن الفلسفة لا تتوقف أبدا عن حوار الحياة والوجود والآخر، بل إن الفيلسوف حين يكتب الحقيقة يحاور نفسه أيضا.

9 - الفلسفة والإبداع

الفلسفة إبداع وإنشاء وليس الإبداع إلا قتل الآباء، صديقتي تقول إلا قتل الآباء، ولكن الآباء يقتلون حين نصير آباء لأننا إذا بقينا نجتر أقوال الآباء فإننا لن ننتج شيئاً، قتل الأب ليس سوى ولادة جديدة، الفلسفة ليست تكراراً لما قاله الأول، ولهذا الفلسفة هي الكارهة الحقيقية للعننة.

10 - الفلسفة والحب

ولأن الفلسفة حب كما قدمها اليوناني القديم، فإن الحب لا يكون إلا إذا ظهر، لماذا يمنع الآخرون الأنا من الظهور ؟ لأنهم يخافون الحقيقة، ولهذا فإن الكذب بالأساس ليس سوى إخفاء الحقيقة والقول الذي يناقضها، الخوف يا سادة ليس سوى قتل العقل، وقتل العقل الفلسفي على نحو صارخ.

11 - الفلسفة والخطأ

وتخطئ الفلسفة أيضا لأن كل وعي مقصوده الحقيقة يقع في الخطأ، بل قل من حق الإنسان أن يخطئ اعتقادا منه أنه مصيب، ولكن ليس من حقه أن يخطئ لأنه أراد أن يخطئ، إن الفلسفة كالعلم تصححه الأخطاء، بل ليست المعرفة إلا مسار المعرفة في تصحيح أخطائها.

الفهرس

- 1.....ترجمة أحمد برقأوي
- 2.....شذرات البرقأوي
- 3.....ماهي الفلسفة ؟
- 4.....على هوامش الفلسفة
- 5.....من هم الفلاسفة ؟
- 6.....المفاهيم الفلسفية
- 7.....الفلسفة والحرية
- 8.....الفلسفة والحق والخير والجمال
- 9.....فلسفة الحوار
- 10.....الفلسفة والإبداع
- 11.....الفلسفة والحب
- 12.....الفلسفة والخطأ
- 13.....الفهرس